**المستوى: الرابعة متوسط - الميدان : الأخلاق والآداب الإسلامية  
المورد المعرفي: عقوق الوالدين  
  
السّند:  
عَنْ عَبْدِ اللّه بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى النبِيّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلهمَ، فَقَالَ :يَا رَسُولَ اللّه ، مَا الكَبَائِرُ؟ قَال: الإشراك باللّه قَالَ: : ثمّ مَاذَا؟ قَالَ: عقوق الوالدين ، قال ثمّ ماذا؟ قال : اليَمِينُ الغَمُوسُ . قُلْتُ : وَمَا اليَمِينُ الغَمُوسُ؟ قال : الذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا كَاذِب . [رواه البخاري]  
  
شرح المفردات :**

|  |  |
| --- | --- |
| **الكلمــــــــــــــــــــة** | **شرحهــــــــــــــــــا** |
| **الكبائر** | **تعني كلّ معصية أو ذنب حدّد له الشرع عقوبة في الدنيا، مثل حدّ السرقة، وحدّ شرب الخمر....** |
| **عقوق** | **العصيان والجحود** |
| **الغموس** | **هي اليمين الكاذبة الفاجرة؛ كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره، سميت غَموسًا؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم، ثم في النار، وفعول للمبالغة** |

**التعريف بالصحابي راوي الحديث  :  
عبد الله بن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد فقهاء المسلمين والصحابة، وهو ابن الصحابي والخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حرص على رواية أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان من أكثر الناس اقتداءً بسيرته وسنته وتتبعاً لآثاره، اشتهر باحترام الناس له وثقتهم به. توفي عبدالله بن عمر في عام 74هـ، وصلى عليه الحجاج بن يوسف الثقفي، ودُفن في مقبرة المهاجرين في مكة المكرمة.  
ـ وضّح مفهوم الكبائر .  
  
1ـ  تعريف الكبائر :  
إنَّ كلمة الكبائر هي جمع لكلمة الكبيرة، والكبائر في الإسلام هي كلُّ ما كبر وعظم من الذنوب والآثام والمعاصي، فالذنوب في الإسلام تختلف، فمنها ما هو صغير ومنها ما هو كبير، ويختلف كلٌّ منهما عن الآخر بالعقاب الذي توعَّد الله -سبحانه وتعالى- به مرتكب الذنوب والآثام ومرتكب الكبائر أيضًا، وقد حدَّد رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- الكبائر في السنة النبوية، وحذَّر منها.  
ـ وضّح مفهوم عقوق الوالدين  
  
2 ـ مفهوم عقوق الوالدين:**

**لغة: من العق، وهو القطع.  
شرعا: كل فعل أوقول يتأذى به الوالد من ولده ما لم يكن شركاً أومعصية.  
ـ ماهي مخاطر عقوق الوالدين  
  
3 ـ مخاطر عقوق الوالدين:  
حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من عقوق الوالدين، وخصوصاً عقوق الأمهات، حيث:  
ـ  يعتبر حقوق الوالدين من أكبر الذنوب والكبائر التي قد يرتكبها الإنسان.  
ـ وعد الله بعذاب العاقين بنار جهنم، وتوعدهم بسكرات موت شديدة نتيجة معاناة الوالدين، حيث قال الله عز وجل: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا \*وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) [الإسراء: 23-24]، وهذا دليل واضح على حرص الإسلام على بر الوالدين ورحمتهما، فكما وعد الله بعذاب من يعق والديه، فقد وعد أيضاً الرزق والسعادة لمن يبرهما، ويحسن معاملتهما.  
ـاذكر بعض مظاهر عقوق الوالدين.  
  
4 ـ مظاهر عقوق الوالدين  :  
عقوق الوالدين يأخذ مظاهر عديدة، وصورا شتى، منها ما يلي:  
1- إبكاء الوالدين وتحزينهما سواء بالقول أو الفعل، أو بالتسبب في ذلك.  
2- نهرهما وزجرهما وذلك برفع الصوت؛ والإغلاظ عليهما بالقول .قال – تعالى: {ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما }  
3- التأفف والتضجر من أوامرهما وهذا مما أدبنا الله عزّ وجلّ بتركه؛ فكم من الناس من إذا أمر عليه والداه - صدر كلامه بكلمة " أف " ولو كان سيطيعهما، قال – تعالى:{ فلا تقل لهما أف}  
4- العبوس وتقطيب الجبين أمامهما فبعض الناس تجده في المجالس بشوشا مبتسما، حسن الخلق، ينتقي من الكلام أطايبه، ومن الحديث أعذبه؛ فإذا ما دخل المنزل وجلس بحضرة الوالدين انقلب ليثا هصورا لا يلوي على شيء، فتبدلت حاله وذهبت وداعته وتولت سماحته،وحلت غلظته وفظاظته وبذاءته، يصدق على هذا قول القائل: من النّاس من يصل الأبعدين ويشقى به الأقرب الأقرب  
5- النظر إلى الوالدين شزرا وذلك برمقهما بحنق والنظر إليهما بازدراء واحتقار.  
6- الأمر عليهما كمن يأمر والدته بكنس المنزل، أو غسل الثياب، أو إعداد الطعام؛ فهذا العمل لا يليق خصوصا إذا كانت الأم عاجزة أو كبيرة أو مريضة.أما إذا قامت الأم بذلك بطوعها وبرغبة منها وهي نشطة غير عاجزة - فلا بأس في ذلك، مع مراعاة شكرها والدعاء لها.  
7- انتقاد الطعام الذي تعده الوالدة وهذا العمل فيه محذوران، أحدهما :عيب الطعام، وهذا لا يجوز؛ { فرسول الله  صلّى الله عليه وسلّم  ما عاب طعاما قط، إن أعجبه أكل، وإلا تركه} . والثاني :أن فيه قلة أدب مع الأم وتكديرا عليها.  
8- ترك مساعدتهما في عمل المنزل :سواء في الترتيب والتنظيم، أو في إعداد الطعام، أو غير ذلك.بل إن بعض الأبناء - هداهم الله - يعد ذلك نقصا في حقه وهضما لرجولته. وبعض البنات - هداهن الله - ترى أمها تعاني وتكابد العمل داخل المنزل فلا تعينها. بل إن بعضهن تقضي الأوقات الطويلة في محادثة زميلاتها عبر الهاتف، تاركة أمها تعاني الأمرين.  
9- الإشاحة بالوجه عنهما إذا تحدثا :وذلك بترك الإصغاء إليهما، أو المبادرة إلى مقاطعتهما أو تكذيبهما، أو مجادلتهما، والاشتداد في الخصومة والملاحاة معهما. فكم في هذا العمل من تحقير لشأن الوالدين، وكم فيه من إشعار لهما بقلة قدرهما.  
10- قلة الاعتداد برأيهما :فبعض الناس لا يستشير والديه ولا يستأذنهما في أي أمر من أموره، سواء في زواجه أو طلاقه، أو خروجه من المنزل والسكنى خارجه، أو ذهابه مع زملائه لمكان معين، أو نحو ذلك.  
  
5 - مفهوم بر الوالدين :  
هو الإحسان إليهما ، و طاعتهما ، و حُسْنُ معاملتهما بالقول و الفعل .  
وهو واجب ؛ لقوله تعالى: "و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا " أي : أحسنوا إلى الوالدين .  
قلنا مسبقا أن لعقوق الوالدين عواقب وخيمة فما هو فضل برهما ؟  
  
6 ـ فضل برّ الوالدين :  
لبرّ الوالدين ثمرات كثيرة وفوائد وفضائل جليلة، ومن تلك الفضائل:  
ـ طاعة الوالدين من طاعة الله.  
ـ طاعة الوالدين سببٌ لاستحقاق العبد دخول الجنة.  
ـ إنّ احترام الوالدين وطاعتهما وبرّهما سبب للمحبة والألفة والود.  
ـ إنّ برّ الوالدين واحترامهما وطاعتهما يعتبر بمثابة الشكر لهما؛ لأنّ الوالدين هما سبب وجود أبنائهما في الدنيا.  
ـجعل الله -تعالى- برّ الولد بوالديه في صِغره وبعد بلوغه سبباً لبرّ أبنائه به بعد زواجه وإنجابه، فالله -تعالى- يُجازي الإحسان بالإحسان.  
ـ من فضائل برّ الوالدين كذلك أنّه يُعدّ من الصفات التي اتّصف بها أنبياء الله عليهم السلام، وعليه حثّ نبي الله محمّد صلّى الله عليه وسلّم.  
ـ برّ الوالدين يزيد البركة في كلّ شيءٍ يهمّ المسلم في حياته، من المال والتجارة والرزق بأنواعه وأشكاله، كما أنّه يبارك في عمر صاحبه.  
ـ إنّ البارّ بوالديه ينال دعوتهما التي لا تُردّ، وتكون مستجابةً من الله تعالى؛ جزاءً له على برّه بهما.  
ـ ماهي مظاهر بر الوالدين ؟  
  
7 ـ مظاهر بر الوالدين :  
1ـ محبتهما: أي طاعتهما وحسن صحبتهما لقوله تعالى :" وصاحبهما في الدّنيا معروفا"  
2ـ  توقيرهما: وذلك بتعظيم قدرهما والرأفة والرحمة بهما.  
3ـ ملاطفتهما: بأن نلقاهما بوجه بشوش ونبادرهما بالتحية ونتفقد أحوالهما.  
4ـ استئذانهما:  فيما هان من الأمور وما جلّ منها .  
5ـ خدمتهما:  خاصة عند الكبر والمرض والعجز.  
6ـ صلة رحمهما:  بزيارة أفراد أسرتهما وتفقد أحوالهم .  
7ـ  الإنفاق عليهما وسد حاجتهما: فعلى الابن إطعام والديه، وكسوتهما، وتوفير جميع متطلباتهما.  
8ـ  الدعاء لهما في حياتهما، وبعد مماتهما: من البرّ قيام الابن الدعاء لوالديه بالرحمة، والمغفرة، ففي الدعاء أداء لجزء من حقوقهما عليك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنّ الرجل لترفع درجته في الجنة، فيقول: أنى لي هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك).  
  
8 ـ ما يرشد إليه الحديث :  
1- الحرص على توحيد الله ، وعدم الإشراك به.  
2 - وجوب الالتزام بطاعة الوالدين ، وبرهما والإحسان إليهما ، وعدم عقوقهما.  
3 الحذر من الحلف - ؛لأخذ حقوق الغير بغير حق ؛ لأن ذلك يغمس صاحبها في النار .  
4 - الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس كبائر ينبغي على المسلم اجتنابها.**